

نواقض الوضوء - المحاضرة 01 - الفقه - د.منصور بن عبد الرحمن

الغامدي

منصور الغامدي

يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم بتقنياته و مجالاته ومعه متطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد الفقه الميسرة عالما بالشرع دون تعصب لفلان بشري لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

للعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبيه الكريم وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما اللهم هيء لنا من امرنا رشدا واتنا من لذك توفيقا وسدادا وصوابا - 00:00:40

هذا هو الدرس العاشر من سلسلة دروس الفقه في اكاديمية زاد المباركة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا وان ينفعنا بما نقول وما نسعى. اخواني واخواتي هذا الدرس العاشر هو عن نواقض الوضوء. وكنا قد تحدثنا في دروس سابقة عن الوضوء وتعريفه - 00:01:06

وشرائطه ثم تحدثنا عن فرائضه واركانه ثم بعد ذلك تحدثنا عن سننه ومستحباته قلنا في الحديث في هذا الموضوع عن السنن والمستحبات ما يظن انه سنة وليس كذلك واليوم نريد ان ننتقل الى الحديث عن نواقض الوضوء - 00:01:31

نواقض الوضوء التي بها يصير الانسان اذا وقعت منه تنتقض طهارته ويرجع بعد ويصير محدثا ويصير محدثا يحتاج او يجب عليه وضوء جديد. اذا نواقض الوضوء هي مبطلاته التي تذهب - 00:01:54

عن الانسان وصف المتوضئ وتنقله الى وصف المحدث كما ذكرنا ايها الاخوة والاخوات جاء في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ - 00:02:13

ما هي هذه الاحاديث التي تعد مبطلة التي تعرف مبطلة للوضوء. هذا هو موضوع درسنا لهذا اليوم مما يحسن التنبيه له وهو ان الاحاديث او اوصاف معنوية اي ان كون الانسان محدثا - 00:02:28

او متوضئا ظاهرا وصف معنوي لا يمكن تمييزه بشيء حسي قد يقول قائلليس خروج البول والغائط حدث من الاحاديث والبول والغائط امر حسي نقول لا ان خروج البول والغائط - 00:02:47

هو السبب الذي يجعل الانسان محدثا اذا فوصل الحدث يوصف به الانسان الذي خرج منه البول والغائط. وان كان البول والغائط يعتبر نجاسة حسية اذا الحدث هو الوصف الذي يترتب على خروجهما. وليس الحدث هو وصف البول والغائط بالنجاسة. نضرب - 00:03:09

ومثال اخر مثلا باعتبارنا ان النوم ناقض للوضوء ان النوم هو سبب لوصف الانسان بكونه محدثا اذا نحن لما نتحدث عن الحدث فنحن نتحدث عن وصف معنوي ولا نتحدث عن شيء حسي يظهر على الانسان - 00:03:37

لذلك عرف العلماء الحدث بأنه وصف معنوي قائم بالبدن يمنع الانسان من الصلاة ونحوها طيب كيف يرفع الانسان الحدث بالوضوء اذا حصل له الوضوء انتقل الى وصف الطهارة فاذا وقعت منه نواقض الوضوء التي هي درسنا لهذا اليوم رجع الى وصف الحدث وصار محدثا لا تقبل منه الصلاة حتى يتوضأ. اذا ما - 00:03:59

هذه المسبيات للحدث ما هي هذه المسبيات للحدث؟ او ما هي نواقض الطهارة؟ نواقض الوضوء. او ما هي مبطلات الوضوء التي تبطل وضوء الانسان وتجعله محدثا هذي كلها سؤال بمعنى واحد هذي كلها الاسئلة هذي كلها بمعنى واحد اول هذه نواقض -

اول هذه النواقض هو خروج البول والغاز. خروج البول والغاز لا شك ان هذا يعد من النواقض باتفاق اهل الاسلام. وقد جاء في
اية المائدة قول الله سبحانه وتعالى او - 00:04:48

احد منكم من الغائط او لمسته النساء وجاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه ابو هريرة لا يقبل الله صلاة احدكم
اذا احدث حتى يتوضأ اذا اول هذه الاحاديث - 00:05:05

الذى اجمع عليه المسلمين وجاء في آآ اول وهذه المسيبات للحدث الذى اجمع عليه المسلمين وجاء في اية المائدة هو خروج البول
والغاز مثل البول والغاز كل ما خرج من السبيلين - 00:05:23

سواء كان هذا الخارج ريح او منيا او مديا او دريا او غير ذلك من الاشياء الخارج. ربما تكون افرازات عند مثلا بعض النساء او عند
بعض الذكور هذه اذا خرجمت من السبيلين هذا يعد ناقضا من نواقض الوضوء - 00:05:41

طيب الريح خروجها كذلك الريح خروجها اه خروج الريح المنتنة من اه السبيلين هذا يعد ناقضا من نواقض الوضوء كذلك فقد جاء
في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه عبدالله بن زيد. رواه ابو هريرة وغيرهم رواه كذلك روي عن ابن عباس. انه اذا
وجد احدكم في الصلاة في بطنه شيئا - 00:06:00

فلا ينصرف من الصلاة حتى يسمع صوتا او يجد ريحـا. دل هذا الحديث على ان الريح ان خروج الريح يعد قضا من نواقض الوضوء
طيب واما المذى فقد جاء في حديث علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال كنت رجلا مذاي - 00:06:24

فاستحبـت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته مني فامرـت المقداد ابن الاسود فسأـل له فقال فيه الوضوء. فقال
فيه الوضوء واما المنـي فهو موجب للطهارة الكـبرى. خروج المنـي موجب للطهارة الكـبرى وهي الفـصل. فقد جاء في الحديث انما الماء
من الماء - 00:06:47

اذا ايـها الاخـوة والاخـوات يمكن ان نقول ان ما خـرج من السـبيلين واصل الخارج من السـبيلين الخارج المعـتاد هو البـول والـغاز والـريح
والمـذى والـودـي والمـنـي هذه الخارج الخارج المعـتاد اـصلـه انه يـوجـب يـوجـب الـوضـوء - 00:07:13

يـوجـب الـوضـوء لما ذكرـنا من الآيات والـاحـادـيث الدـالـة عليه طـبعـا هـنـاك بـعـض الاـشـيـاء الـخـارـجـة التـي رـبـما حـصـل فـيـها خـلـافـ كالـدـم مـثـلاـ
فـانـ دـمـ الاستـحـاضـة حـصـل فـيـه خـلـافـ هل يـنقـضـ الـوضـوء؟ وـاـصـلـه ما جـاءـ فـيـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ انـ فـاطـمـةـ بـنـتـ اـبـيـ حـبـيـشـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ
عـنـهـ - 00:07:37

قالـتـ اـيـهاـ اـسـتـحـاضـ فـلاـ اـطـهـرـ اـفـأـدـعـ الصـلـاةـ فـقـالـ لـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ دـعـيـ الصـلـاةـ اـيـامـ حـيـضـكـ اوـ اـقـرـائـكـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ
جـاءـ عـدـدـ مـنـ الرـوـاـيـاتـ ثـمـ اـغـسـلـيـ عـنـكـ الدـمـ وـصـلـيـ. هـذـهـ الرـوـاـيـةـ المـتـفـقـ عـلـيـهـ - 00:08:00
وـجـاءـ فـيـ بـعـضـ الرـوـاـيـاتـ وـانـ كـانـ قـدـ ضـعـفـهـاـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ قـالـ ثـمـ تـوـضـيـ لـكـلـ صـلـاةـ. وـهـذـهـ الرـوـاـيـةـ فـيـهاـ كـلـامـ اـهـ لـوـ ثـبـتـ هـذـهـ الرـوـاـيـةـ
آآـ لـوـ ثـبـتـ هـذـهـ الرـوـاـيـةـ لـاعـتـبـرـنـاـ هـذـهـ اـسـتـحـاضـةـ نـاقـضـةـ لـلـوـضـوءـ كـمـنـ بـهـ سـلـسـ مـسـتـمـرـ يـجـبـ عـلـيـهـ الـوـضـوءـ لـكـلـ صـلـاةـ وـهـذـاـ قـوـيـ
عـنـهـ - 00:08:20

بعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـعـنـدـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ انـهـ آآـ انـ الـمـرـأـةـ اـنـمـاـ تـحـتـاجـ اـلـىـ غـسـلـ الدـمـ وـتـسـتـثـرـ وـتـصـلـيـ وـلـاـ يـنـتـقـضـ وـضـوعـهـاـ بـهـذـهـ
الـاسـتـحـاضـةـ. عـلـىـ الـعـمـومـ اـهـ مـسـأـلـةـ اـنـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـ نـتـطـرـقـ لـهـ بـشـكـلـ اوـسـعـ اـحـکـامـ الـحـيـضـ وـالـاسـتـحـاضـةـ نـتـطـرـقـ لـهـ اـنـ شـاءـ
الـلـهـ تـعـالـىـ فـيـ بـابـ لـاحـقـ - 00:08:40

الـشـاهـدـ اـيـهاـ اـلـاـخـوةـ اـنـ الـخـارـجـ منـ السـبـيلـينـ كـالـبـولـ وـالـغـازـ وـالـمـذـىـ وـالـمـنـيـ وـالـوـدـيـ وـالـرـيحـ هـذـهـ كـلـهـ نـاقـضـ
لـلـوـضـوءـ طـيـبـ اـهـ نـاقـضـ اـلـنـاقـضـ اـلـثـانـيـ مـنـ نـاقـضـ الـوـضـوءـ زـوـالـ الـعـقـلـ اوـ تـغـيـيـرـهـ بـسـكـرـ - 00:09:01
اوـ اـغـمـاءـ اوـ جـنـونـ اوـ نـوـمـ هـذـهـ اـذـاـ زـالـ الـعـقـلـ باـحـدـ هـذـهـ الـاوـصـافـ السـكـرـ بـالـاـغـمـاءـ بـالـجـنـونـ بـالـنـوـمـ فـانـ هـذـهـ يـعدـ نـاقـضـ
يـحـتـاجـ اـلـلـاـنـسـانـ بـعـدـ اـذـاـ اـفـاقـ اـنـ يـتـوـضـأـ - 00:09:23

وـقـدـ جـاءـ فـيـ حـدـيـثـ صـفـوانـ اـبـنـ عـسـالـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ قـالـ كـانـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـأـمـرـنـاـ اـذـاـ كـنـاـ سـفـرـاـ اـلـاـ انـزـعـ

خفاينا ثلاثة ايام ولياليهن الا من جنابة - 00:09:44

الا من جنابة اي انه كان يأمرهم بالمسح على الخفاف ثلاثة ايام ولياليهن الا من جنابة اذا اصابت الانسان جنابة فانه يجب ان ينزع خفه ويتوضاً ولكن قال صفوان بن عسال ولكن من غائط وبول ونوم - 00:10:01

اي ان المسح على الخف يكون في الطهارة الصغرى وهي الوضوء التي تجب على الانسان بعد الغائط والبول والنوم واما الطهارة الكبرى وهي الجنابة وهي التي توجبها الجنابة فهذه يجب على المسلم ان ينزع خفه وان يغسل - 00:10:18

نعيد حديث صفوان ابن عسال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا كنا سفرا الا ننزع خفاينا ثلاثة ايام ولياليهن الا من جنابة ولكن من غائط وبول ونوم. اي ان المسح على الخفين انما يكون في الطهارة الصغرى التي يوجبها الغائط والبول والنوم - 00:10:41

دلانا هذا الحديث على ان النوم ناقض للوضوء الا انه مما ينبغي التنبيه اليه التفصيل في النوم.
فهل كل نوم يعد ناقضا للوضوء ام لا - 00:11:03

وهنا مسألة يتكلم عنها اهل العلم وهي هل النوم في نفسه ناقض للوضوء؟ او انه ناقض للوضوء بسبب كونه مظنة للحدث مظنة الحدث اي مظنة لخروج الريح مثلا فهل النوم ناقض بنفسه للوضوء - 00:11:20

ام ناقض لكونه مظنة للحدث وهناك فرق فمعنى ذلك ان النوم اذا كان يسيرا والانسان مدرك لنفسه ولحاله ولم يحدث بريح او بول او غيرها فمعنى ذلك انه لا زال على طهارة اذا اخفق رأسه ونام - 00:11:39

ولكن اذا اعتبرنا كل نوم يعد سببا من اسباب الحدث فمعنى ذلك ان النوم يسيره وكثيره يعد بعد حدثا. وفي واقع الامر ان الصحيح هو ان نومة مظنة للحدث. وليس لاجل كونه حدثا هو بنفسه. وهذا الامر يدل عليه عدد من الادلة نتطرق - 00:11:58

فإن شاء الله تعالى بعد هذا الفاصل القصير باذن الله تعالى جهل وظلم فرقة وقطيعة شرك وضلالة هكذا كان الحال فيأذن الله باشراقة فجر جديد ونور يمحو به تلك الظلمات. محمد - 00:12:23

رسول الله وصفه ربه بقوله. وانك لعلى خلق عظيم. فجمع له من خصال كمال ومحاسن الصفات. ما لم يناله احد من البشر فقد ثبت انه كان اوفر الناس عقلآ. اجودهم نفسا ارحمهم صدرا. اشدتهم حياء. كان - 00:13:02

مع الناس وازدهم في الدنيا واكثرهم تواضعا يعين اهله ويخيط ثوبه ويخدم نفسه يزور المسلمين وغير المسلمين ويعود مرضاهم ويدعوهم الى الخير. كان صادق اللهجة راسخ المبدأ اعدل الناس ارفقهم بالضعفاء انصف المرأة والطفل - 00:13:27

وشملت رحمته حتى الحيوان. اثنى عليه حتى المنصوفون من غير المسلمين. فيقول الالماني يوهان جوتا اننا الى اوروبا بجميع مفاهيمنا؟ لم نصل بعد الى ما وصل اليه محمد ويقول الانجليزي جورج برناشيو ان العالم احوج ما يكون الى رجل في تفكير محمد. بل قال تول ستوي - 00:13:54

الاديب العالمي ان شريعة محمد ستسود العالم لانسجامها مع العقل والحكمة. ولنصرته لنعرف قدره ومكانته. ولنشر في الناس فضائله ومكارمه. ولنقتندي به ونمثل امره. ولندب عن شريعته وندفع عنها الشبهات فلو لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم من الفضل الا انه الواسطة في حمل رسالة رب العباد الى - 00:14:20

باديه وتعريفهم به لكان فضلا لا يستقل العالم بشكره. ولا البشرية بمكافنته. فقد عاش حياته يبلغ الخير لامته ولم يكتف بهذا بل سأل ربه ان يشفعه فيهم يوم القيمة وصدق الله. ارسلناك الا رحمة للعالمين - 00:14:50

نعود اليكم بعد هذا الفاصل وحديثنا عن الناقظ الثاني من نواقض الوضوء وهو النوم وقد ذكرنا ان النوم مظنة للحدث فهو مظنة لغياب عقل الانسان وزوال احساسه وبالتالي ربما خروج الريح منه او غير ذلك - 00:15:18

ومما دلنا على هذا التفريق بين النوم اليسيء والنوم المستغرق الكبير عدد من الاحاديث فمنها حديث انس رضي الله تعالى عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على عهده يتتظرون - 00:15:57

اشاعة حتى تتحقق رؤوسهم تتحقق اي تنزل حتى تتحقق رؤوسهم ثم ثم يصلون ولا يتوضأون. والحديث متفق عليه اه والحديث عذرا

اخرجه ابو داود وصححه الدارقطي واصله في مسلم واما هذا اللفظ على عهده فقد اخرجه ابو داود وصححه الدارقطي -

00:16:15

لماذا ذكرنا هذا اللفظ اخرجه ابو داود الذي اخرجه ابو داود كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على عهده. وهذا اللفظ هو اللفظ الذي انتقاه الحافظ ابن حجر في كتابه الثمين في احاديث -

00:16:43

الموسومي بكتاب بلوغ المرام. من ادلة حديث الاحكام اختارة الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى لاجل قوله في الحديث على عهده ما الذي تفيينا هذه اللفظة في قول انس رضي الله تعالى عنه كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون العشاء حتى تتحقق رؤوسهم ثم يصلون ولا يتوضأون -

00:16:58

هذا فيه فعل منسوب الى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا يجعله سنة موقوفة على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى اختار هذا اللفظ وهو قوله -

00:17:23

كان اصحاب رسول الله على عهده ما الذي تفيينا هذه اللفظة على عهده تنقل هذا الحديث من كونه فعلا موقوفا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. تنقله الى كونه سنة تقريرية -

00:17:39

من النبي صلى الله عليه وسلم. لانه حصل في عهده ولم ينكره صلوات الله وسلامه عليه. وهذا هو تعريف السنة التقريرية ما هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم هي ما نسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله -

00:17:57

صلوات الله وسلامه عليه كقوله انما الاعمال بالنيات مثل قول عبد الله بن زيد انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح برأسه بماء غير فضل يديه. هذا منسوب الى النبي -

00:18:18

وسلم من فعله او تقريره هذا هو النوع الثالث من انواع السنة ما معنى تقريره؟ معناه انه فعله الصحابة او قاله الصحابة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم او امام رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم لم ينكر عليهم هذا القول او الفعل -

00:18:34

فهذا يعد من اقرار النبي صلى الله عليه وسلم لانه لا يقر على باطل صلوات الله وسلامه عليه اذا مثال السنة التقريرية مثلما جاء في حديث جابر قال كنا نعزل والقرآن ينزل فلم يأمرنا ولم ينهنا. اذا -

00:18:56

والقرآن ينزل اي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. لكن لو لم تكن هذه اللفظة موجودة لكان هذا الفعل منسوبا الى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دون تقرير ولا نهي من النبي صلى الله عليه وسلم ولا امر به ولا معرفة به فيكون هذا سنة موقوفة لا ترقى الى -

00:19:16

كونها سنة تقريرية من النبي صلى الله عليه وسلم وهذا حقيقة يدل على فقهه لطيف من الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام رحمه الله تعالى. اذا فقد اختار هذا اللفظ وهو قوله -

00:19:36

كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على عهده ينتظرون العشاء حتى تتحقق رؤوسهم ثم يصلون ولا يتوضأون. والحديث اخرجه ابو داود وصححه الدارقطني واصله في مسلم -

00:19:50

وجاء في حديث اخر عن معاوية رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العين وكاء السه فاذا نامت العينان استطلق الوباء. ومعنى قوله العين وكاء السهو. اي انه اذا نامت العين استطلق الوباء -

00:20:10

خرجت الريح فهذا يدل على ان النوم انما يكون ناقضا لاجل كونه مظنة للحدث. وليس هو في حد ذاته ناقضا للوضعه ينقض يسيره ولا كثيرة. لذلك البول ناقض بنفسه فينقض يسيره وكثيرة -

00:20:30

الغائب كذلك الريح كذلك ينقر يسيرها وكثيرها. واما النوم فان يسيره على الصحيح فان يسير النوم على الصحيح لا ينقض الوضعه يسير النوم الذي لا يزول فيه ادراك لا يزول فيه ادراك الانسان -

00:20:51

اه كذلك ظبطه بعض اهل العلم بانه قال يسير النوم من قاعد او قائمه. واما اذا كان مضجعا فانه ينقض الوضعه واستدلوا لهذا بما رواه ابو داود عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم مرفوعا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الوضعه على من نام

وهذا الحديث حديث ابن عباس وحديث معاوية رضي الله تعالى عنه العين بكاء السه كلاهما في استنادهما ضعف كما قاله الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام الا انها يبعدان ويقويان حديث انس الذي سبق ذكره وهو سنة تقريرية ثابتة صحيحة - 00:21:39

ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا ينتظرون العشاء حتى تتحقق رؤوسهم ثم يصلون ولا يتوضأون. وخلاصة هذا اذا ان النوم اذا كان يسيرا فانه لا ينقض الموضوع. وبعض اهل العلم ضبطه بأنه اذا كان يسيرا من قائم او قاعد فانه لا ينقض الموضوع - 00:21:59

واما اذا كان النوم كثيرا مستغرقا يزول فيه ادراك الانسان وحسه فانه ينقض الموضوع. وغني عن الذكر كذلك ان نقول ان ولا العقلي بالسكر والاغماء والجنون ابلغ من زواله بالنوم. فلذلك جعلنا هذه كلها من نواقض الموضوع - 00:22:23

اذا ايها الاخوة والاخوات هذا هو الناقظ ممكنا ان نعتبره الثاني اذا اعتبرنا ان الخارج من السبيلين ناقظ واحد فهذا اذا نعتبره الناقض الثاني من نواقض الموضوع ان نقف الثالث بعد ذلك من نواقض الموضوع - 00:22:43

هو اكل لحم الابل وقد جاء في حديث جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوا من لحوم الغنم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت - 00:23:05

قال اتوا من لحوم الابل؟ قال نعم. والحديث اخرجه مسلم. وفيه تتمة انه قال اصلي في مرابض الغنم قال نعم. قال اصلي في مرابض الابل؟ قال لا. اذا يجب على المسلم ان يتوضأ بعد ان يأكل لحم الابل لحم الجوز - 00:23:24

لان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الموضوع منه؟ قال نعم. وقد جعل بعض اهل العلم هذا الحديث منسوخا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك شرع عدم الموضوع مما مسته النار - 00:23:45

فقالوا ان هذا كان في اول الاسلام. اي الموضوع مما مست النار. ثم انه بعد ذلك قد نسخ. ونحن نقول ان الموضوع مما مست في النار هو ناقظ اخر غير اكل لحم الجوز. وقد رفع هذا الناقظ كما ذكره اهل العلم - 00:24:03

وهو الموضوع مما مست النار. وقد كان في اول الاسلام ناقضا ثم اصبح بعد ذلك غير ناقض. ومما يدلنا على ان حديث ان نقضي بلحوم الابل او لحم الجوز متاخر بعد ذلك هو انه في ذات الحديث سئل صلى الله عليه وسلم عن الموضوع - 00:24:21

من لحم الغنم. فقال ان شئت فدل على ان هذا ليس عاما في اللحوم كلها التي تمسه النار وانما هذا الحديث خاص بلحوم الابل او لحم الجوز. بدلالة انه جعله مخيرا في الموضوع من لحم الغنم. ولم يجعله واجبا - 00:24:41

عليه وهذا الحديث فيه دلالة واضحة صريحة على ان هذا انقضى بالاكل من لحم الابل انما هو بعد نسخ الموضوع مما مست النار فقد كان في اول الاسلام الموضوع مما مست النار ثم رفع ونسخ هذا الحكم - 00:25:01

ثم بعد ذلك بعد نسخ هذا الحكم جاءنا حكم الموضوع من اكل لحم الجوز او لحم الابل كيف استدللنا على ان هذا الحديث متاخر وانه ليس كما قال بعض اهل العلم ان هذا الحديث انما هو متسبق مع الامر بالوضوء مما مست النار نقول بقرينة - 00:25:24

ذكر لحم الغنم فقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتوضأ من لحوم الغنم؟ قال ان شئت. فلو كان هذا الحديث في زمانه في الزمن الاول لما كان الموضوع مما مست النار. لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم سيفيجيه؟ نعم. توظأ من لحم الغنم - 00:25:49

تووضأ من لحم الابل لانها كلها مستتها النار ولكن لما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموضوع من لحم الغنم ان شئت فجعله مخيرا وقال له في الموضوع من لحم الابل - 00:26:11

فيه الموضوع او قال نعم تووضأ دلنا هذا على ان الموضوع من لحم الابل. على ان اكل لحم الابل ناقض اخر غير قضية ان نقضي بما مست النار لاجل التفريق بين الغنم وبين الابل. وهذا الحديث الذي رواه جابر ابن سمرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاسئلة هذا الحديث اخرجه - 00:26:29

انه مسلم في صحيحه. وهذا الحديث من الاحاديث القوية التي عمل بها بعض اهل العلم وهو الصواب ان شاء الله تعالى ان لحم ابل

ان اكل لحم الابل يعد ناقضا من نواقض الوضوء - 00:26:55

اه مما يحسننا يحسن بنا ان ننبه اليه وهو الناقض الرابع من نواقض الوضوء ما ذكره بعض اهل العلم من ان مس فرج الادمي بلا حائل يعد منا واقضا الوضوء - 00:27:12

فقد جاء في حديث بصرة بنت صفوان رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مس ذكره فليتوضأ وهذا الحديث اخرجه الخمسة وصححه الترمذى وابن حبان - 00:27:29

هذا الحديث يدل على ان مس الفرج قبلا كان او دبرا فانه يعد ناقضا للوضوء. ومما يؤيد حديث بصرة بنت صفوان حديث ام حبيبة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مس فرجه فليتوضأ. رواه ابن - 00:27:46
وصححه الالباني. اذا هذان الحديثان حديث بصرة بنت صفوان وحديث ام حبيبة رضي الله تعالى عنهم يدلان على ان مس الفرج ناقض للوضوء قبلا كان او دبرا. لأن كلمة الفرج تشمل قبل - 00:28:06

انسانى ودبره كما تشمل الرجل والمرأة والذين اخذوا بهذين الحديثين من اهل العلم قيدوا هذا بمس الفرج. واما مس الخصيتين والالبيتين فلا يعد عندهما ناقضا للوضوء. وان مباشرة دون ما يجاوره من الخصيتين او الالبيتين. هذا هو القول الاول وهو ان مس الفرج - 00:28:25

يعد ناقضا للوضوء والقول الثاني ان مس الفرج لا يعد ناقضا للوضوء والقائلون بهذا القول قد استدلوا بحديث طلق بن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رجل يا رسول الله مسست ذكري او - 00:28:54

قال يا رسول الله الرجل يمس ذكره في الصلاة. هل عليه وضوء؟ فقال لا. انما هو بضعة منك. وهذا حديث طلق بن علي اخرجه الخمسة وصححه ابن حبان كما يظهر عندنا هنا ان هذين الحديثين في ظاهرهما تعارض - 00:29:11

حديث طلق بن علي وحديث بصرة بنت صفوان رضي الله تعالى عنهم اجمعين وقد اختلف اهل العلم في الاخذ بهذين في الاخذ او العمل. فبعضهم عمل بحديث طلق بن علي وبعضهم اخذ بحديث بصرة بنت - 00:29:32

رضي الله تعالى عنها وهذا راجع في الحقيقة الى مصطلح الحديث وثبتت هذين الحديثين فلا شك ان كلا الحديثين دلالتهما صريحة وظاهرة وانما الشأن في ثبوتهما وصحتهما. وكلا هذين الحديثين - 00:29:49

لم يرويهما صاحبا الصحيح وانما اخرجهما اصحاب السنن وقد صححهما ابن حبان وصحح حديث بصرة بنت صفوان الترمذى وابن حبان اذا كيف نعمل او كيف بماذا نعمل؟ هل نعمل بحديث طلق بن علي ام بحديث بصرة؟ وايهما الثابت من جهة الرواية - 00:30:09

كما انه قد اختلف اهل الفقه في العمل بهذين الحديثين فقد كان لاهل الحديث كذلك اختلاف مشابه لهذا الاختلاف فالحاديثن ذكرهما الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام من ادلة احاديثي من ادلة الاحكام - 00:30:36

ذكرهما الحافظ ابن حجر في كتابه بلوغ المرض. وبعد ان ذكر حديث طلق ابن علي رضي الله تعالى عنه وهو عدم ان نقضي بمس الذكر قال الحافظ ابن حجر اخرجه الخمسة وصححه ابن حبان - 00:30:57

ثم نقل عن ابن المديني علي ابن المديني وهو امام محقق من ائمة الحديث وقال علي ابن المديني حديث طلق ابن علي احسن من حديث بصرة فكان الامام المحدث الشيخ علي بن المديني رحمه الله تعالى امير المؤمنين في الحديث - 00:31:16

وبالمناسبة علي بن المديني هو شيخ البخاري علي بن المديني رجح حديث طلق بن علي ورأه احسن واصوب واضح من حديث بصرة بنت صفراء الا ان الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى - 00:31:39

ذكر بعد هذا مباشرة حديث بشرى بنت صفوان وفيه من مس ذكره فليتوضأ. ثم قال الحافظ ابن حجر بعدها اخرجه الخمسة وصححه الترمذى وابن حبان وقال البخاري هذا اصح شيء في هذا الباب - 00:31:59

اي حديث بصرة بنت صفوان قال البخاري هو اصح شيء في هذا الباب نلاحظ هنا نريد ان نقف ان شاء الله تعالى ونفسر كلمة البخاري رحمه الله تعالى ولكن بعد هذا الفاصل القصير باذن الله تعالى - 00:32:21

اذا احبيت ان تتعرف على دينك اكثر ان تزداد علما وتهل خيرا. ان تسمع وترى ما يقربك من ربك في نبيك وتزکو به نفسك في قناء
زاد تجد ذلك واكثر. تصفح وتتحول في واحة ايمانية - [00:32:41](#)

من مقاطع مميزة من انتاج مجموعة زاد. تتنوع بين المادة العلمية والرائق الایمانية. والفوائل الدعوية المحترفة اعلاميا والمؤصلة
منهجية. تناطح الرجال والنساء الكبار والصغار. تدعو البعيد تؤنس القريب. مقاطع موشن جرافيك مميزة. دورات علمية متخصصة.
فواصل درامية شيقة. لقاءات - [00:33:10](#)

دعوية ممتعة برامج تلفزيونية وندوات شرعية. شاهد شارك انشر واذا سألك عبادي عنی فاني قریب اجیب دعوة الداعي اذا دعاني.
فليستجيبوا لي ولیؤمنوا امنوا بي لعلهم يرشدون [نعود اليكم بعد هذا الفاصل - 00:33:40](#)

الذی کنا تحدثنا قبله عن مس الفرج هل يعد ناقضا من نواقض الوضوء ام لا وذكرنا فيه حديث والق بن علیم الذي يفيد بأنه ليس
بناقض وحديث بصرة بنت صفوان الذي يدل على ان - [00:34:32](#)
انه ناقض وذكرنا ان الشأن في ثبوت هذين الحديثين وقد قال علي بن المدين امير المؤمنین في الحديث قد قال عن حديث طلاق بن
علي انه احسن من حديث بشري - [00:34:49](#)

ثمان الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام بعد ان ذكر حديث بصرة وكلام ابن المديني اتى بعده بحديث عذرا بعد ان ذكر حديث طلاق ابن
علي وكلام ابن المدين اتى بعده بحديث بشري بنت صفوان. وقال اخرجه الخمسة وصححه الترمذی وابن حبان. وقال البخاری هو
اصح شيء في هذا - [00:35:04](#)

وكلمة البخاری قد يظن في بادی الامر انها معارضة لكلمة علي بن المديني فکأن علي بن المديني اعتبر حديث طلاق اصح من حديث
بصرة وكأن البخاری اعتبر حديث بصرة اصح واحسن من - [00:35:26](#)
طلاق. قد يبدو هذا للناظر في اول وهلة. وقد يكون هذا احتمالا صحيحا. الا ان ثمة احتمالا اخر لكلمة البخاری رحمه الله تعالى وهو
ان قول البخاری عن حديث بصرة بنت صفوان ان حديثها اصح شيء في هذا الباب - [00:35:46](#)

اي والله تعالى اعلم. في باب ان نقضی بمس الذکر او بمس الفرج وليس مراده هل هو ناقض او ليس بناقض فكان البخاری والله
تعالی اعلم قد يكون اراد بقوله هو اصح شيء في هذا الباب اي انه اصح الاحادیث المرویة في النقض - [00:36:07](#)
في اعتبار مس الذکر ناقضا اي انه اصح من حديث امی حبیبة مثلا او بعض الاحادیث الاخیری التي دلت على النقض بمس الذکر. وقد
روی في النقض بمس الذکر عدد من الاحادیث - [00:36:32](#)

عن بعض الصحابة كلها فيها کلام وكلها لا تخلو من ضعف فقد يكون معنى كلمة البخاري ان اصح هذه الاحادیث التي جاءت في النقد
بمسجد الذکر حديث بشري ولا انه اصح شيء في ان يكون حديث بصرة اصح من حديث طلاق ابن علي - [00:36:45](#)

فقد يكون حديث بصرة هو اصح الاحادیث الواردة في باب النقض بوص الذکر الا انه لا يلزم ان يكون اصح من حديث طلاق بن علي
الذی لم يرد بالنقض بمس الذکر وانما قال انما هو بضعة منك - [00:37:05](#)

اذا هذان احتمالان لكلمة البخاري رحمه الله تعالى اصح شيء في هذا الباب. الاحتمال الاول لا يلزم منه مخالفة علي بن المدين
والاحتمال الثاني هو مخالفة علي بن المديني. وال الصحيح والله تعالى اعلم والذی يظهر في هذه المسألة - [00:37:21](#)

انه ان مس الذکر لا يعد ناقضا من نواقض الوضوء وان حديث طلاق ابن علي رضي الله تعالى عنه احسن من حديث بشري كما قال
امیر المؤمنین في الحديث علي بن المدين ومما يؤکد - [00:37:41](#)

وهذا ان نقول ان مس الفرج يعد من المسائل التي تعم بها البلوى فلذلك لو كان ناقضا من نواقض الوضوء لصار الحديث لصار
هذا مشتها وظاهرا ولنقلت فيه الاحادیث - [00:37:57](#)

ان الانسان قد يمس ذکره بقصد او بدون قصد والمرأة قد تنظف طفلها مثلا فتمس فرجه حين تنظيف خصوصا اذا كان هذا الطفل
رضيغا او صغیرا فان المرأة تمس فرجه تنظيفا له - [00:38:15](#)

فان قولنا يعد هذا ناقضا من نواقض الوضوء. اذا يعد هذا من الامور التي تعم بها البلوى. ولو كان هذا الناقض صحيحا وثابتا عن النبي

صلى الله عليه وسلم لنقله غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بشكل صحيح وسلام. واما ان ينقل من خلال هذه
الاحاديث التي لم - [00:38:31](#)

لم تثبت او في بعضها كلام او في بعضها نظر خصوصا انه قد روي ما يعارض هذه الاحاديث مما هو احسن منها واثبت وهو حديث
طلق ابن علي. لذلك هذان الامران مجتمعان يدللان على عدم نقض الوضوء - [00:38:51](#)

بمسى الفرج والله تعالى اعلم. اذا يمكن ان نقول ان ما ذكرناه من التوافق اولا هو خروج آآ خروج شيء من السبيلين البول والغائط
والمني والوذى وغيرها والناقض الثاني هو النوم وما يلحق به من جنون واغماء وسكر وقيدنا هذا النوم بأنه نوم كثير مستغرق -
[00:39:11](#)

واما النوم اليسيء او النوم اليسيء من القائم او القاعد فانه لا يعد ناقضا للوضوء وذكرنا ناقضا بعد ذلك وهو اكل لحم الابل لما جاء في
حديث جابر بن سمرة الذي اخرجه مسلم في صحيحه - [00:39:37](#)

واما مس الذكر فانه والله تعالى اعلم لا يعد ناقضا للوضوء. ومما ذكره بعض اهل العلم وجعله ناقضا للوضوء لم النساء فمجرد ملامسة
النساء اعتبرها الشافعية رضي الله تعالى عنه ورحمه اعتبرها ناقضا للوضوء واستدل لها بآية سورة - [00:39:52](#)

في المائدة قول الله تعالى او اذا جاء احد منكم من الغائب او جاء احد منكم من الغائب اولى ففسر قول الله سبحانه وتعالى فسرها
مجرد الملامسة وهذه والله تعالى اعلم. هذه الآية - [00:40:12](#)

هذا اللفظ لامست النساء او لمست النساء. هذا اللفظ كنایة عن الجماع. والله تعالى اعلم. وليس مجرد لمس المرأة ناقضا للوضوء
خلافا للإمام الشافعية. اذا فمسوا المرأة على الصحيح لا يعد ناقضا للوضوء - [00:40:32](#)

ومما يدل على هذا ما روي عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بعض نسائه ثم الى الصلاة ولم
يتوضأ فهذا الحديث وان كان فيه كلام الا انه يدعم ويؤيد البراءة الأصلية - [00:40:55](#)

وهذا الوظوء من لمس النساء لا شك انه مما تعم به البلوى ومما يحتاج الى ظهور ووضوح مثل البول والغائط او مثل النوم وغيرها
ولكن الاستدلال بهذا اللفظ في هذه الآية حقيقة مما يعتبره بعض الاشكال - [00:41:15](#)

اذا نلاحظ ان عندنا اه امران اعتبارهما بعض اهل العلم ناقضا للوضوء وال الصحيح انهم لا ينقضان الوضوء فاما الاول وهو مس الفرج
فان الاشكال فيه في ثبوت الدليل وليس في دلالته - [00:41:34](#)

اي في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من مس ذكره فليتوضأ هذه الدلالة ظاهرة ولكن الاشكال عندنا في ثبوت الدليل واما ما
ذكره بعض اهل العلم بان لمس النساء ناقض فان ثبوت الدليل لا اشكال فيه وهو القرآن لانه ثابت في آية القرآن الكريم آية سورة
المائدة او لامست النساء - [00:41:59](#)

وانما الاشكال عندنا في الدلالة وهذا يعطينا قاعدة وهو حتى يتم الاستدلال بالدليل لا بد ان يكون الدليل ثابتا يعني قرآننا وحديثنا
صحيحا ولابد ان تكون دلالته صحيحة فاذا جاء الاشكال في الثبوت كما في حديث بصرة بنت صفوان - [00:42:20](#)
او جاء الاشكال في الدلالة كما هو في آية المائدة او لامست النساء فانه لا يعد متمما للمدلول دالا عليه. لا بد عندنا من ثبوت الدليل ولا
بد عندنا من قوة دلالته وصحتها - [00:42:43](#)

هذا قاعديتان مهمتان ثبوت الدليل والامر الثاني وجه الاستدلال او الدلالة ان تكون صحيحة وثابتة. هنا عندنا مسائل بعد ان تحدثنا
عن نواقض الوضوء نريد ان نتحدث عنها وهي المسألة الاولى ان من تيقن الطهارة وشك في الحدث - [00:42:59](#)

فهل يأخذ بهذا الشك ام يبقى على اليقين الصحيح والله تعالى اعلم انه يبقى على اليقين ولا ولا عبرة بهذا الشك انه شك في الحدث
اا اذا كان هذا الشك وصل الى درجة غلبة الظن - [00:43:20](#)

فمثلا لو ان انسانا بعد لما اراد ان يخرج العصر قال والله انا توضأت الطهر وصلت ولكنني ساك هل انا دخلت الحمام بعد صلاة الظهر ام
لا فنقول الاصل انك باق على طهارتك - [00:43:34](#)

طيب نعكس المسألة فنقول اذا الانسان قال والله انا متتأكد اني دخلت الحمام ولكنني شاك والله هل توظأت بعدما خرجت ام اني اه لم

اتوظاً نقول الاصل انك محدث لانك متيقن من دخول الحمام - [00:43:50](#)
ولتكن شاب هل توضأت ام لا؟ فاما اليقين لا يزول بالشك. سواء كان هذا اليقين هو الطهارة او كان هذا اليقين هو الحدث كيف يزول
هذا الشك؟ انما يزول بيقين مثله او بغلبة ظن راجحة - [00:44:05](#)

ودليل هذا الاصل العظيم ما جاء في حديث عباد ابن تميم عن عممه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شكي اليه الرجل اليه انه يجد
الشيء في الصلاة. فقال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ربيحا. هذا دلنا على ان الاصل - [00:44:24](#)

هو ان الانسان يستمسك باليقين ولا يلتفت لهذه الشكوك. بعض الناس ربما احس بشيء في بطنه او حركة في بطنه فخرج من الصلاة.
وهذا من الشك وهذا من المذموم المخرج المخرج من الصلاة. وانما يجب على الانسان ان يستمر في صلاته والا يخرج من هذه
الصلاה حتى يسمع صوتا - [00:44:45](#)

او يجد ربيحا. وقد جاء في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في صحيح مسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه
اخراج منه شيء ام لا؟ فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ربيحا - [00:45:07](#)

هذا الحديث فيه دالة للمسلم انه لا ينبغي ان يسير مع هذه الشكوك التي يحدثها الشيطان لل المسلم في صلاته فربما في بطنه او وجد
حركة في بطنه او شيء من هذا فيبقى الانسان شاكا في صلاته. لا - [00:45:23](#)

ابني على اليقين حتى تسمع صوتا او تجد ربيحا كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في بهذه المسألة نصل الى ختام درسنا.
اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان يبارك لنا فيما قلنا وفيما سمعنا ونذكركم اخواننا واصحائنا - [00:45:39](#)

بالرجوع الى صفحتكم الشخصية للجابة على سؤال الاسبوع وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين يا راغبا
في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد يأتيك ميسورا باي مكان زاد زاد - [00:45:59](#)

اكاديمية ينبوعها صافي تعلم الفقه الميسر عملا للشرع دون تعصب لفلان - [00:46:29](#)